الرازي روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
ذلك في حروبه ولم يذكر له سندا واما ما رواه
البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ اقترب حاسبه الله حسابا
يسيرا وصافحه وسلم على كل نبي ذكر اسمه في
القرآن فحديث موضوع **سورة الحج مكية**
الا قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
الا اثنتين الاهذان خصمان الست ايات مدنيات
وهي ثمان وقيل خمس او ست او سبع وسبعون
اية **بسم الله** الذي اقتضت عظمته خضوع كل
شيء **الرحمن** الذي عم برحمته كل موجود **الرحيم**
الذي خص بفضله من يشاء من عباده ولما
ختم السورة التي قبل هذه من الترتيب بالفوز
الاكبر وطي السماوات بان ما توعدون
وكان اعظم ذلك يوم الدين افتتحت هذه
السورة بالامر بالتقوى المنجية من هول ذلك اليوم
بقوله تعالى **يا ايها الناس** اي الذي تقدم تلك
اولا انه اقرب لهم حسابهم ان اريد بان ذلك
علم والا فهم وغيرهم **اتقوا** اي احذروا عقاب

ربكم

ربكم المحسن اليكم بانواع الاحسانات بان تجعلوا
بينكم وبين عقابه وقاية الطاعات ولما
امرهم بالتقوى علل ذلك مرهبا لهم بقوله
تعالى **ان زلزلة الساعة** اي حركتها الشديدة
للاشياء على الاسناد المجازي فتكون الزلزلة
مصدرا مضافا الى فاعله ويصح ان تكون
الى المفعول فيه على طريق الاتساع في الظرف
واجرايه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل
مكر الليل والنهار وهي الزلزلة المذكورة في قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واختلف في
وقتها فعن الحسن انها تكون يوم القيمة وعن
علقمة والشعبي عند طلوع الشمس من مغربها
الذي هو اقرب الساعة **شيء عظيم** اي امر كبير
وخطر جليل وحادث هايل لا تحتمل العقول
وصفه وهذا للزلزلة نفسها فكيف بجميع
ما يحدث في ذلك اليوم الذي لابد لكم من التحسر
فيه الى الله تعالى ليجازيكم على ما كان منكم
لا ينسى منه نقير ولا قطمير **يوم ترونها** اي
الزلزلة او الساعة او كل مرضعة ام رضيعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)